ذريني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم اي بوادي
مكة لا ماء فيه ولا نبات فنقله الشاعر الى رجل لا خير فيه
ولا نفع واللام الاولى موطئة للقسم والثانية على
المضي اي والله ان كنت اخطات واللام الثانية ابتدائية
والجملة استيناف لبيان علة الخطا في المدح وعدم
الخطا في المنع او غير منقول كما مر في اقتباس فصبر
جميل ولا باس بتغيير يسير في المقتبس كقول
بعض المغاربة عند وفاة بعض من اصحابه في البحر
البسيط قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا وضع
الظاهر موضع المضمر اذ الاية انا لله وانا اليه راجعون
واما التضمين وهو جعل شيء في ضمن شيء اخر وكل ما
جعلته في اثناء شيء فقد ضمنته اياه وتخصيصه بالاصطلاح
ولذا قال فتضمين شعر شيئا من شعر اخر بتنبيه
عليه اي على التضمين لئلا يكون سرقة في المضمن
غير المشهور واما المشهور فلا يحتاج لشهرته
الى التنبيه على تضمينه كقول الحريري
في المقامة الرابعة والثلاثين حكاية عن غلام
عرض للبيع في البحر الوافر على اني سانشد يوم بيعي
اضاعوني واي فتى اضاعوا فالمصراع الثاني مضمن
من قول العرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضي الله عنهم وفي الايضاح ... من قول امية

ابن

ابن الصلت ليوم كريهة وسداد ثغر اضاعوني
واي فتى اضاعوا مع التنبيه عليه بسانشد لان
الانشاد قرينة النسبة وهو الشعر المنشد بين
القوم وترك مثل التضمين بلا تنبيه لشهرته كقوله
اما زاده الساري العجول توقفن بما في وقوفك ساعة من
المصراع الثاني لابي تمام اعذاره مناوي الشادي
ساكن اليا والنون صفة للمقدار كالعجول والتوقفن
امر للمقدار بالوقوف والنون للتاكيد والمراد
بوقوف المقدار ان لا ينبئ على اخذ المجول بسرعة وعنده
ان احسن التضمين ما زاد على الاصل المضمن بنكتة
كقول صاحب التحبير في البحر الطويل اذا الوهم ابدى لي
لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب فبارق
اي ويذكرني وهمي من تبخترها وتمايل قدها
ومن جريان مدامعي مجر رماحنا واجرائها
ومجرى خيولنا وتسابقنا المصراعان الثانيان
في البيتين مضمنان من مطلع قصيدة ابي الطيب
مع زيادة نكتة في تضمينها على الاصل اما في
الاول فبالتورية لانه اراد بالعذيب والبارق
مغيبهما البعدين اعني الشفة العليا والسن
اللامع لا القريبين وهما المنزلان المعروفان
كما اراده ابو الطيب واما في الثاني فبالتشبيه

[illegible] ... تمام البيت ويذكرني من قدها ومدامعي
مجر عوالينا ومجرى السوابق

Copyright © King Saud University